

عنوان الدرس : ما هو الكتاب الذي يؤمن به المسيحيون؟

كود الدرس : les\_ma\_2

الكاتب : دراسة أون لاين

- الكتاب الذي يؤمن به المسيحيون هو **الكتاب المقدس** الذي تركز عليه تعاليم الديانة المسيحية. وهو يحتوي على مجموع الكتب الموحى بها من الله، والمتعلقة بخلق الله للعالم، وتاريخ تعامل الله مع البشر وفدائه للخطاة، ومجموع النبوات عما حدث وسيحدث في العالم منذ خلقه حتى المنتهى. كما يحتوي على الشرائع الإلهية والتعاليم الروحية والنصائح الدينية والأدبية التي تناسب كل البشر في كل الأزمنة. ويضم الكتاب المقدس بين دفتيه جميع أنواع الكتابة من نثر وشعر، وتاريخ وقصص، وحكم وأدب وتعليم وإنذار وفلسفة وأمثال. ويُعتبر الكتاب المقدس مصدر الإيمان المسيحي، وفيه كل ما يختص بالإيمان والحياة الروحية والخبز اليومي للمؤمنين، والتعاليم الروحية التي تُنبئ على محبة الله للإنسان، ومحبة الإنسان لله ولأخيه الإنسان، وتعامله معه في الحياة اليومية.

## ويُقسم الكتاب المقدس إلى قسمين مجموع أسفارهما 66 سफراً (بحسب الطبعة الإنجيلية).

أ - العهد القديم:

وهو مجموع ما كُتب من أسفار قبل مجيء المسيح، وعدد أسفاره 39 سफراً.

ب - العهد الجديد:

وهو مجموع ما كُتب من أسفار بعد مجيء المسيح، وعدد أسفاره 27 سफراً. ويُشار عادة إلى كتاب العهد الجديد، أي ما كُتب بعد المسيح بأنه "إنجيل الله" (رومية 1:1 و1 تسالونيكي 2:2 و9 و1 تيموثاوس 1:11) أو "إنجيل المسيح" (مرقس 1:1 ورومية 1:6 ورومية 15:19 و1 كورنثوس 9:12 وغلطية 1:7). كما أن هناك تسميات أخرى وردت في الكتاب المقدس منها: "إنجيل نعمة الله" (أعمال 20:24) و"إنجيل السلام" (أفسس 6:15). و"إنجيل الملكوت أو بشارة الملكوت" (متى 4:23). إن كلمة "إنجيل" مشتقة في أصل من اللغة اليونانية "إنجيليون" ومعناها الحرفي "الخبر الطيب" أو "الخبر السار" أو "البشارة المفرحة". والكلمة العربية لكلمة إنجيل هي "بشارة" وقد سُمي الإنجيل كذلك لأنه يحمل لنا الأخبار السارة عن الخلاص بواسطة المسيح، الذي جاء إلى العالم لأجل خلاص الخطاة وفدائهم من الخطية بواسطة موته على الصليب بدلاً عنهم. كما أن معنى كلمة "بشارة" بالعربية تعني "كتاباً رسولياً" يختص بحياة السيد المسيح على الأرض.

**فالكتاب الذي يؤمن به المسيحيون هو الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد.**

## إثباتات لصحة الكتاب المقدس

### " كل الكتاب هو موحى به من الله .... " ( 2 تيموثاوس 3: 16 )

إن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص بالبشر لأن الكتاب يقول : " لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس " ( 2 بطرس 1: 21 ) وهذا مما يؤكد أن الكتاب المقدس هو كتاب إلهي ، وما الأنبياء والرسل سوى الآلات المستعملة من الروح القدس لتدوين كلمة الله في لغة سكان الأرض .

إن الكتاب المقدس يقول عن نفسه أنه علام الغيوب ووصايا الله وكلمته ، ووعوده المكتوبة بإيحاء روحه ، وبما أن الله هو المتكلم شخصياً به ( قال الرب ) فلذا هو المعصوم عن الغلط ، ويجب أن يكون منزهاً عن النقد البشري ، ياليتنا معشر البشر نردد مع المرثم :  
" إكشف عن عيني فأرى عجائب من شريعتك " ( مزمور 119: 18 )

## صحة الكتاب المقدس

### 1 - أسلوب الوحي وطريقته:

نبني عقيدتنا على الإعلان الإلهي في العهدين القديم والجديد. يجب أن يكون أصل العقيدة صحيحاً، ليكون البناء سليماً. التوراة مترجمة عن العبرية، والإنجيل عن اليونانية. صدق المسيح على التوراة كما وجدها في القرن الأول الميلادي. للوحي الإلهي في اليهودية والمسيحية جانبان: إلهي وإنساني: "تكلم أناس الله القديسون، مسوقين من الروح القدس" (2بطرس 1:21). موسى: تنثية 24-26. قال اليهود: "كتب لنا موسى" (مرقس 12:19).

قال المسيح عن موسى: "هو كتب عني" (يوحنا 5:46). إرميا: إرميا 1:36 و32. لوقا: لوقا 1:1-4. الرؤيا: رؤيا 1:2 و3 و14 و13. في شخص المسيح جانبان: إلهي وإنساني (1تيموثاوس 3:16).

في الخلاص جانبان: اختيار الله وقبول الإنسان. عمل روح الله فينا، وجهادنا للقداسة (أفسس 2:10). أما بالنسبة للوحي القرآني: فالقرآن في اللوح المحفوظ، أم الكتاب، في الجنة، والذي نزل من السماء العليا للدين في ليلة القدر، ونزل مفرقاً منجماً على محمد في نحو عشرين سنة.

### 2 - الله هو الموحى، والله هو الحافظ:

اتصل الله بنا بسبب حبه لنا، لتحذيرنا وخلصنا. لن أسمح لأحد أن يخذع ابني ويحرف النصح الذي قدّمته له بتغيير الإعلان الإلهي لتضليل لن يسمح الله به: متى 5:18 و24:35 ويوحنا 10:35. الأنعام 6:34 والجبر 15:9 - الذكر هو الكتاب المقدس: \* "وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم، فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزُّبر. وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم"

(النحل 43:16 و 44 والأنبياء 7:21). \* "ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكرًا للمؤمنين" (الأنبياء 48:21). \* "ولقد كتبنا في الزبور (المزامير) من بعد الذكر (كتب موسى) أن الأرض يرثها عبادي الصالحون" (الأنبياء 105:21) - الإشارة هنا إلى مزموّر 29:37.

### 3 - المسيح ومحمد يصدّقان على التوراة:

كانت عندهما في أيامهما، وصدّق كلُّ منهما على ما بين يديه. لوقا 16:4-21 خصوصاً آية 21. المائدة 43:5-48. سنن أبي داود حديث رقم 4449 وموجود أيضاً في تفسير ابن كثير على هذه الآيات. كان بين يدي يوحنا المعمدان كتاب سليم (مريم 12:19). كان بين يدي العذراء مريم كتاب سليم (التحرّيم 12:66).

### 4 - من يهاجم كتاباً منزلاً يهاجم كل كتاب منزل:

الحجر الذي يهاجم به يرتد إليك! إن طعنت في صحة كتاب منزل وقلت إنه تحرّف، فكيف تضمن أن كتابك المنزل لا يتحرّف؟

### 5 - شهادات القرآن للكتاب المقدس:

العنكبوت 46:29 \* المائدة 44:5 و 46 و 47 و 48. لو تحرّف كتابٌ للوَمْنَا: (أ) من يتبعون تعليمه. (ب) الله الذي أوحى به ولم يحفظه، رغم وعده بذلك. (ج) محمداً، الذي كلفه الله بالهيمنة عليه (حراسته). أمرٌ لنبي الإسلام: يونس 10:94 و 95. أمرٌ للمسلمين: النحل 43:16 و 44. وهو أمرٌ حكيم لأن البيان التاريخي التفصيلي هو في التوراة والإنجيل. ومعجزات المسيح وردت مُجمّلة في آل عمران 49:3 والمائدة 110:5. لن يُحيل القرآن قارئه لكتاب محرّف. القرآن موجود في كتب الأولين (التوراة والإنجيل): الشعراء 196-193 و 18:87 و 19.

### 6 - هل يهاجم القرآن الكتاب المقدس؟

في القرآن آيات يبدو أنها تهاجم التوراة والإنجيل. والحقيقة أنها تهاجم بعض اليهود الذين أخفوا بعض الكلمات من توراتهم، أو أساءوا تأويلها (تفسيرها). كما أنها تصف بعض اليهود الذين آمنوا بالقرآن ثم ارتدوا، وحرفوا بعض أقوال القرآن. ولكن كل تلك الآيات القرآنية لا تطعن أبداً في صحة النص الأصلي:

(أ) تحريف كلمات القرآن: \* البقرة 2:40-44 \* البقرة 2:75-79 \* النساء 4:44-47 \* المائدة 5:41-43

(ب) تحريف المعنى لا اللفظ: \* آل عمران 3:78. الرد في آل عمران 199 \* المائدة 5:12 و 13

(ج) الإخفاء: \* آل عمران 3:70-72 \* الأنعام 6:89-92

### 7 - هل في الكتاب المقدس متناقضات؟

(أ) مشكلة اختلاف الأسماء: \* الرد: للشخص أكثر من اسم. مثال: مشكلة اسم أبي إبراهيم: هل هو أزر كما يقول القرآن في سورة الأنعام 6:74، أم تارح كما تقول التوراة في تكوين 11:27؟ (انظر تفسير الطبري على الآية).  
(ب) سبع أم ثلاث سنوات جوع؟ صم 2:24 (7 سنوات) أخبار 12:21 (3 سنوات).

\* الرد: مجاعة خفيفة سنتان تسبق وتلحق ثلاث سنوات عجاف.

(ج) 700 أم 7000 مركبة؟ 2صم 18:10 (700) 1 أخبار 18:19 (7000).

\* الرد: هي 700 مركبة، بكل مركبة عشرة جنود. "قتل داود المركبات" يعني قتل الجنود الذين فيها.

(د) سعة الحوض 2000 أو 3000 بثّ ماء؟ 1ملوك 26:7 (2000 بث) 2 أخبار 5:4 (3000 بث).

\* الرد: يمتلئ الحوض بثلاثة آلاف بث ماء إن امتلأ لحافته. لكنهم كانوا يملئونه بألفين فقط، ليتمكن الكهنة من الاستحمام فيه.

(هـ) عند الملك سليمان 40 ألف مذود خيل أو أربعة آلاف فقط؟ 1ملوك 26:4 (40 ألفاً) 2 أخبار 25:9 (4000).

\* الرد: أربعة آلاف مذود كبير، بكل مذود عشرة عيون - 4000 كبيرة وأربعون ألفاً عدد العيون. أو أن العدد في بداية حكم سليمان كان قليلاً، ثم زاد في نهاية حكمه.

جاءت كل الانتقادات ضد الكتاب المقدس من رجال علم اللاهوت المتطرفين، أصحاب نظرية النقد العالي، والنقد الواطي. النقد العالي يركز على ما يظنه تناقضاً بين الكتاب المقدس والتاريخ العالمي. أما النقد الواطي فيركز على ما يظنه تناقضاً بين نصوص الكتاب المقدس نفسها. نموذج لاتهام بخطأ في الكتاب من أصحاب نظرية النقد العالي: لما فسّر دانيال الكتابة على الحائط جعل بيلشاصر دانيال الثالث في المملكة (دانيال 7:5 و 10 و 29). وكان يجب أن يجعله ثانياً، كما فعل فرعون بيوسف (تكوين 40:41 و 43).

\* الرد: كشفت الحفريات بعد هذا الاتهام أن بيلشاصر كان قائمقام والده الملك نبونيدس، فكان هو الثاني في المملكة، لذلك جعل دانيال ثالثاً. ما نسّمعه اليوم من نقد عالٍ أو واطٍ للكتاب المقدس له ردود وافية.

## 8 - صدق نبوات الكتاب المقدس:

جاءت نبوات الكتاب بتفصيلات دقيقة، لا يمكن أن تكون قد تحققت بالصدفة، أو لأن قائلها كان قارئاً حكيماً للمستقبل.

## ++ نموذج من النبوات عن المسيح:

\* مكان ميلاده (ميخا 2:5). \* من عذراء (إشعيا 7:14). \* قتل أطفال بيت لحم وقتها (إرميا 15:31). \* الهروب من مصر (هوشع 1:11). \* دخول المسيح الانتصاري إلى اورشليم (زكريا 9:9). \* يخونه صديق بثلاثين من الفضة (مزمور 9:41 وزكريا 12:11). \* يشترون بالفضة حقلاً (زكريا 13:11). \* يُصلب المسيح مع الأشرار (إشعيا 53:12) \* يداه ورجلاه (مزمور 6:22 و 8). \* يُطعن في جنبه (زكريا 10:12). \* يقوم من بين الأموات (مزمور 10:16). \* يصعد للسماء (مزمور 18:68). "

## 9 - لو تحرّف الكتاب: متى وأين وكيف؟

+ متى؟ .. قبل القرآن أو بعده؟ \* لو قالوا: قبله، قلنا: كيف إذا يطالب القرآن المسلمين أن يرجعوا إلى أهل كتاب محرّف! \* لو قالوا: تحرّف بعد القرآن، أربناهم مئات النسخ منه، سابقة لزمان القرآن، متطابقة مع ما بأيدينا اليوم.

+ أين تم الحريف؟ .. أين اجتمع مجمع كنسي عالمي، مسيحي ويهودي معاً، اتفق فيه الحاضرون على الحذف والإضافة في توراتهم وإنجيلهم، ثم أعدموا بعد هذا الاتفاق كل النسخ المختلفة ما عدا نسختهم المثق عليها .

#### + من قام بالتحريف؟

\* هل هم اليهود؟ .. لن يسمح لهم المسيحيون بذلك. \* هل هم المسيحيون؟ .. لقد كانوا مختلفين طوائف متحاربة، بشهادة القرآن (البقرة 2:253 والمائدة 5:14 و 15). فكيف يتفقون على التحريف؟

ولقد كان هناك مسيحيون أتقياء، لا بد سيرفضون هذا التحريف، لأنه يحرمهم من الحياة الأبدية ويصيبهم بالعقاب الإلهي (رؤيا 18:22 و 19). ويشهد القرآن بوجود هؤلاء الأتقياء (الحديد 57:26 و 27).

+ ونسأل أيضاً: أية أجزاء تحرفت، وأيتها حُذفت، وأيتها بقيت سليمة؟ \* عندنا نسخ أصلية بالعبرية واليونانية، وعندنا ترجمات قديمة متعددة تعود إلى القرون المسيحية الخمسة الأولى في متحف لندن للنسخة السينائية (كُتبت في سيناء) في القرن الثالث م 400 سنة قبل محمد. \* وعندنا العهد الجديد كله مقتبساً في كتابات الآباء المسيحيين الأولين (ما عدا 11 آية). يمكن إعادة كتابة العهد الجديد من تلك الاقتباسات إذا لزم الأمر.

#### 10 - اليهود والمسيحيون يحبون كتابهم:

\* كان بين المسيحيين واليهود من يحبون ربهم وكتابهم، ولا بد أن هؤلاء كانوا يقاومون أي تحريف يحدث (المائدة 5:82 والصف 61:14). \* الكتاب المقدس يغيّر حياة من يقرأه (يو 3:8-5) ويعلمه الأمانة (أف 2:10). فكيف يكون كل أتباع الكتاب مخادعين يحرّفون كتابهم؟

#### 11 - هل نسخ القرآن الكتاب المقدس؟

النسخ أن تزيل شيئاً وتُحلّ محله شيئاً آخر. ولم يرد في القرآن ذكر لنسخ التوراة أو الإنجيل. ينصبّ النسخ على آيات القرآن وحدها (البقرة 2:106 والحج 22:52). في "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي نجد المنسوخات التالية، وأمثلة لها، تحت باب "المناسخ والمنسوخ" ج 2 ص 20. هناك أربع آيات عن الخمر، ثلاث منها منسوخة: النحل 16:67 "تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسناً" - البقرة 2:219 "يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثمٌ كبيرٌ ومنافع للناس، وإثمهما أكبر من نفعهما" - النساء 4:43 "لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى" - المائدة 5:90 "رجس من عمل الشيطان". هناك ثلاث آيات عن القبلة، اثنتان منها منسوخة: البقرة 2:125 "اتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى" - 2:142 "قل لله المشرق والمغرب" - 2:144 "فلوليتك قبلة ترضاها، فولّ وجهك شطر المسجد الحرام". النسخ في القرآن هو عن الآيات القرآنية فقط: البقرة 2:106 والحج 22:52. هناك آيات قرآنية تُسخ حرفها، وبقي حرفها، وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين" (الأعراف 7:199)، أولها وآخرها منسوخ، ووسطها مُحكّم! وهناك آيات قرآنية تُسخ حرفها وبقي حكمها، مثل "والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله". وهناك آيات قرآنية تُسخ حرفها وحكمها معاً، مثل "إن خير الدين عند الله الحنيفية.." و"لو أن ابن آدم سأل وادياً من مال، فأعطيه، سأل ثانياً. وإن سأل ثالثاً فأعطيه سأل ثالثاً ..". أما نصوص الكتاب المقدس فلا ناسخ ولا منسوخ فيها.

## 12 - إنجيل واحد أم أربعة؟

جاءت كلمة "إنجيل" دائماً بصيغة المفرد. وهو الخبر السار الواحد: أن المسيح جاء لأرضنا ليخلصنا. أما رواية هذا الخبر المفرد فكثيرون (لوقا 1:4-1). اختارت الكنيسة بإرشاد الروح القدس، رواية أربعة من مدونتي قصة حياة المسيح، فصارت أربع روايات لخبر مفرح واحد.

## 13 - إنجيل برنابا، إنجيل مزيف؟

كاتبه على الأغلب يهودي اعتنق الإسلام في أوروبيا في القرن 15. قال عباس العقاد (الأخبار 26 أكتوبر 1959) إن الكثير من عباراته كتبت بصيغة لم تكن معروفة قبل شيوع اللغة العربية وما جاورها بالأندلس، وتكرر فيه أخطاء لا يجهلها اليهودي المطلع على كتب قومه، ولا يرددها المسيحي المؤمن بالإنجيل المعتمدة، ولا يتورط فيها المسلم الذي يفهم ما فيه من المناقضة بينه وبين نصوص القرآن. وقال د. محمد غربال (الموسوعة الميسرة) إنه إنجيل مزيف وضعه أوربي في القرن 15. ولو كان هذا الإنجيل موجوداً بين القرنين 8 و14 لأشار إليه قدامى المفسرين المسلمين، مثل الطبري وابن كثير. ولكن علماء المسلمين (حتى عام 790 هـ قرن 14م) ذكروا فقط الأنجيل الأربعة المعروفة للمسيحيين. قال الإنجيل المزيف إن أورشليم والناصره ميناان (فصل 1:20 و 2؛ 3:92). وذكر في فصل 17-13:112 أنه شُبّه لليهود أنهم صلبوا المسيح. وقال في فصل 10-8:124 إن الحق قد زال من كتب موسى. وقال إن اليهود كانوا يضعون الخمر في براميل (فصل 25:152). وهو يناقض القرآن، فهو يقول إن السماوات 9 (فصل 8-3:105) والقرآن يقول إنها 7 (الإسراء 44:17). وقال إن العذراء ولدت المسيح بدون ألم (فصل 10-5:3). والقرآن يقول إنها تألمت (مريم 23:19).

## هاك بعض البراهين التي تثبت صحة الكتاب المقدس :

### أولاً : إتحاده وإتفاقه وعدم مناقضة أجزائه بعضها لبعض .

كُتِبَ الكتاب المقدس في عصور متباعدة في مدة تقرب من ألف وستمئة سنة ، وكتبه كتبة متعددون منهم المتعلم الفيلسوف ، ومنهم الملك العظيم ، ومنهم الكاهن القدير ، ولكن منهم أيضاً الراعي البسيط وصياد السمك العامى ، أكثرهم لم يعاصر الآخر ، ولم يكن بينه إتفاق للكتابة . ومع ذلك تجدهم متفقون كل الإتفاق ، ولم يناقض أحدهم الآخر ، إن كان في موضوع الله أو الإنسان أو الخطية أو المسيح أو الإيمان أو الخلاص أو أى موضوع عالجه ، مما يدل على أن يد الله إشتغلت لتدوين كلمته على الشكل الجميل الموجود بين أيدينا فى الكتاب المقدس .

### ثانياً : كونه عجباً بنبواته .

هناك نبوات عديدة فى العهد القديم تثير الدهشة ليس لمجرد كونها نبوات ، ولكن لكونها تحدثت عن مجئ شخص معين لخلاص البشرية ، وأعجب من ذلك هو أن تتم هذه النبوات بحذافيرها فى الوقت المعين لها ، وعد الله منذ ستة آلاف سنة بمن يسحق رأس الحية ، وبعد أربعة آلاف سنة تمت النبوة ، وولد المسيح الموعود بولادته فى بلدة بيت لحم حسب نبوة ( ميخا 5: 22 ) ولد حسب النبوات ( أشعيا 7 : 14 و 9 : 6 ) وعاش حسب النبوات ، ورفع إلى الصليب حسب النبوات ، داس بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس ، ودفن حسب النبوات ، وقام بموجبه أيضاً ، ظافراً منتصراً على الموت وهو جالس فى يمين العظمة منتظراً الوقت المعين ليتم ما لم يتم منها .

أليس هذا دليلاً قاطعاً على صدق كلمة الله في كتابه الثمين ؟

### ثالثاً : طريقة حفظه .

رغمًا عن الأضطهادات الوحشية التي هدفت إستئصال كتابنا المقدس وبالرغم من إحراق آلاف النسخ منه ، ما يزال يزداد إنتشاراً في عالمنا هذا أكثر من أى كتاب آخر ، نعم إبليس أفرغ عليه جعبة أسلحته النارية ، ولكن كتاب الله ما يزال منتصراً ، لأن الله الكلى القدرة هو الذى يحفظ كلمته وهو يعلن لنا " بأن الجبال ستزول والأكام ستنزع و لكن كلمة واحدة من كتابه لن تزول " ( أشعياء 54 : 10 ومتى 24 : 35 ) إنه حصن أمان المسيحية والبرج الذى يركض إليه الصديق ويتمتع .

### رابعاً : سموه .

هو كتاب الكتب بل وسيدها ، وكما يعلن الله نفسه فيه سيد الأسياد ورب الأرباب هكذا يعلن كلمته كلمة السماء النازلة من فوق ، ليست الحكمة والفلسفة الأرضية الفاشلة ، بل كما وصفها الكتاب بنفسه : إن ضعفها ، إن كان فيها ضعف ، هو أحكم من كل حكمة بشرية . وحاشا لنا أن نقابلها مع كتب فلاسفة العالم ، إذ ليس سوى الجاهل من يحاول أن يقارن بين النور والظلمة ، وهو أسمى مما نحاول أن نعطيه من درجة سمو

### خامساً : قوة سلطانه وتأثيره فى الإنسان .

إنه المبكت للسامع والمعطى للحياة للقلب الميت فى الذنوب والخطايا ، " لأن كلمته حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة أفكار القلب ونياته " ( عبرانيين 4 : 12 ) . قال يسوع : " الكلام الذى أكلكم به هو روح وحياة " ( يوحنا 6 : 63 ) . إنه كلمة لا تنبهننا فقط لوجود الداء والمرض بل تدلنا على العلاج الشافي الذى نبحت عنه . وأى علاج أفضل للميت من الحياة الأبدية ، الموجودة ضمن صفحاته ؟ وسيبقى أبداً ما دام الله موجوداً ، قوة الله للخلاص لكل من يؤمن ، إنه يظهر لنا يسوع حاملاً خطايا البشر فى جسده على الخشبة ويرشدنا إلى دم يسوع لننال به غفران خطايانا ، فكيف نشك به ككلمة الله ؟ لا بل نعلن أمانتنا لرسالته ونذيع حقه ، وندافع عنه بكل ما أوتينا من قوة ونبقى أمناء له حتى الموت .

هذا الكتاب هو كنزنا الثمين وهو عزاؤنا فى التجارب والمصائب فلا نستطيع أن نعيش بدونه . فلنشترك مع المرنم ولنقل "

سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي " ( مزمور 119 : 105 ) .

لذيذ وحلو كقطر الشهاد

كلام الإله يسر القلوب

دواء قوى لجرح الفؤاد

سقاء العظام يزيل الكروب